ديوان

شعر

قصص الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا

يكون للناس على الله حجة بعد

الرسل وكان الله عزيزا

حكيما (165) لكن الله يشهد بما

أنزل إليك أنزله بعلمه

والملائكة يشهدون وكفى

بالله شهيدا (166)

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

دار عمار للنشر والتوزيع - عمان

ديوان شعــر

قصص الانبياء

الدكتور

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

الطبعة الأولى

١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان : شارع البتراء ـ قرب الجامع الحسيني

هاتف (٦٥٢٤٣٧) ـ ص.ب (٩٢١٦٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـــداء

إلـــى الهـداة الأبـرار
والمجاهديـن الأحـرار
أهـدي ديـواني هـذا

عبدالله

٨١١ر٠٦

عبـد **عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد**

قصص الأنبياء/عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد ـ عمان : دار عمار ، ١٩٨٦ .

٢٤ ص .

١ ـ شعر ديني ٢ ـ شعر عربي حديث ـ الأردن

أ ـ العنوان

تمت فهرسة هذا الكتاب بمعرفة جمعية المكتبات الأردنية وبموافقتها رقم (ج. م. أ) ١٩٨٦/١/٤

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

عمان ـ تلفون ٦٣٧٧٧١ ـ ص.ب ٨٥٧

الأنبياء والمرسلون

الـه الكـون رب العالمينـا ... لقد بعث الهداة المرسلينا
وأفضلهم رسول الله طه ... نبيٌّ مرسلٌ للعالمينا
بهديهمُ تبدّدت الدياجي ... وشعّ النور يهدي السائرينا
مضوا ولكل قوم كان هاد ... ينير الدرب للمتعثرينا
فما من حجة للناس تبقى ... على الرحمان خير الحاكمينا
لقد أمر الاله بأن يطاعوا ... لينشر دينه الحق المبينا
ولكن العصاة طغوا وضلّوا ... وقد زاحوا بهم يستهزئونا
فكان قتالهم فرضا علينا ... لقد ظلموا وكانوا البادئينا
وكل الأنبياء دعاة حق ... لنصرتهم فهبوا أجمعينا
لقد صرنا بفضلهم تقاة ... نزيل الظلم والمتجبرينا
وانا لا نبالي بالمنايا ... فلا موتاً يرى المستشهدونا
خفافاً أو ثقالاً سوف نمضي ... لجرد[1] صافنات[2] ممتطينا
مواضينا سنرويها نجيعاً ... باحكام سنوردها الوتيناً
كجراحين نبتر كل عضو ... به خبثٌ فنحمي الآخرينا
ونمحوا الرجس من غيٍّ وشرك ... فيغدو الحق نبراساً مبيناً

---

(١) فرس أجرد : قصير الشعر رقيقة ج جرد .

(٢) الفرس الصفون : التي تقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابع .

بتلكم سوف يعلو الدين حقاً ... ويشفي صدر قومٍ مؤمنينا
أعزاء سنحيا في حمانا ... ونلقى ربّنا مستسلمينا
فهبوا يا تقاةً كي تزيلوا ... طواغيتاً وقوماً مشركينا
فأنتم يا دعاة الحق أسد ... على الكفار كم تتسلطونا
أشداء على الظلاّم دوماً ... وكم رحماء بين المتقينا
وفي الهيجاء(٣) تحملكم خيول ... لجزٍّ رقاب من هم ظالمونا
سيوف لا تفارقكم بتاتاً ... لقمع الظلم والمتعجرفينا
مهنّدة مخضّبة بأيدي ... تقاة حاذقين ممارسينا
سيوف تخطف الأبصار كانت ... سنابرق وقد أعشى العيونا
فأعمت أعين الكفار لكن ... أنارت درب جند المسلمينا
اذا الهيجاء قد دارت رحاها ... ندق رقاب أعتى المعتدينا
ونيراناً نسعّر في لظاها ... لتحرق من غدا نجسا خؤونا
بها الكفار تهوي في سعير ... اذا لمَسَتْ مناصِلنا الشؤونا(٤)
على الأعناق تضرب دون خوف ... سيوف المؤمنين الطاهرينا
جُثِيّاً رُكّعاً تلقى الأعادي ... وجلّهم تراهم مُهْلكينا
ومترعة كؤوس الهون ذاقت ... جنود الكافرين الفاسقينا
فانهمُ لقد ضلّوا وكانوا ... بدين الله عَدْواً يهزءونا

---

(٣) الهيجاء : الحرب ٠

(٤) شؤون : ملتقى قبائل الرأس ٠

آدم عليه السلام

ولولا الأنبياء(٥) لما اهتدينا ... وصرنا مفلحين موحدينا
وآدم كان أوّلهم نبيا ... وسوّاه الاله وكان طينا
وقال البعض قد أضحى رسولاً(٦) ... الى من منه كانوا مُنْجَبينا

---

(٥) جاء في كتاب النبوة والأنبياء الطبعة الأولى ، ص ١٣ ـ ١٤ ، تأليف محمد علي الصابوني النبي هو انسان من البشر أوحى الله تعالى اليه بشرع ولكنه لم يكلف بالتبليغ أما الرسول فهو انسان من البشر أوحى الله اليه بشرع وأمر بتبليغه فالرسالة أعلى مرتبة من النبوة لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول وعدد الأنبياء لا يحصى اذ يزيد عددهم على ما جاء في بعض الآثار (١٢٠) ألف أما الرسل فهم قلة والذين ذكروا في القرآن الكريم يجب الايمان بهم تفصيلا وهم خمسة وعشرون وكلهم من الرسل وهم كالآتي ـ آدم ـ نوح ـ ابراهيم ـ اسماعيل ـ اسحق ـ يعقوب ـ داود ـ سليمان ـ أيوب ـ يوسف ـ موسى ـ هارون ـ زكريا ـ يحيى ـ ادريس ـ يونس ـ هود ـ شعيب ـ صالح ـ لوط ـ الياس ـ اليسع ـ ذو الكفل ـ عيسى ـ محمد صلوات الله عليهم أجمعين • وجاء في هامش ص ١١ ـ ١٢ من المصدر السابق : (روى الامام أحمد عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي الأنبياء كان أول ؟ قال : آدم • قلت يا رسول الله ونبي كان • قال : نعم نبي مكلم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيراً ، وفي رواية أبي أمامة قال أبو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عدد الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيراً • رواه أحمد) •

(٦) جاء في كتاب (قصص الأنبياء) للمرحوم عبد الوهاب النجار ص ١٠ « ان القرآن لم يذكر لفظ النبوة ازاء آدم كما ذكر ذلك ازاء غيره من الأنبياء كاسماعيل وابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم ولكن ذكر انه خاطبه بلا واسطة وشرع له في ذلك الخطاب فأمره ونهاه وأحل له وحرم عليه بدون ان يرسل اليه رسولا وهذا هو كل معاني النبوة فمن هذه الناحية نقول انه نبي وتطمئن أنفسنا بذلك وفي ص ١١ • وأما رسالته فالأمر مختلف عليه » •

وبالجنات عـاش تلتـه حـوّا بهـا لبثا بأمـر الله حينـا
ويومـاً أُهبطا مـن عدن ربـي ومنهم قـد وُلدنـا أجمعونـا

ادريس عليه السلام

وادريس نبيـاً جـاء يهـدي وكـان مـن التقـاة الصالحينـا

نوح عليه السلام

ونـوح للطغـاة أتـى رسولاً وللأصنام كانـوا يسجدونـا
سواع كـان منهـا ثـم ودٌّ يغوث يعوق نسراً يعبدونـا
فظلـوا دائبين عـلى فجـور وجاسوا فـي الديار مضللينا
فجاءهـم العذاب وكان رجـزاً غليظـاً دُكّ فيـه الآثمونـا
وفجّـرت الأراضي بعـد ظلـم وأضحت كلها نبعـاً عيونـا
وأبـواب السّما فتحت بمـاء كطوفـان فأمسوا غارقينـا
وبات القوم تحت المـاء صرعى ونجّى الله جمـع المؤمنينـا
وقـد ركبوا سفينتهـم وساروا الـى الجوديّ فيهـا آمنينا

هود عليه السلام

وهـود قومـه فسقوا وضلـوا وبالأحقاف كانـوا قاطنينـا
فجـاء اليهـمُ هـود رسولاً فكذبـه الطغـاة الظالمونـا
وريـح صرصر في يـوم نحس أتت ارماً فصاروا الهالكينـا
عمالقـة لقـد هلكـوا فخـرّوا كأعجاز النخيـل مجندلينـا

صالح عليه السلام

ثمود قد تلتهم في فجور — غدوا في حجرهم مستكبرينا
وقدجابوا[7] الصخورلكي يشيدوا — بيوتاً أو قصوراً أو حصونا
أتاهم صالح يهدي رسولاً — فما طهرت قلوب الفاسقينا
بناقته استهانوا ثم ضلّوا — أرادوا عقرها متآمرينا
بصيحة ربهم أُخذوا نكالاً — وصاروا بالصواعق يسجرونا
وأهل الرسّ[8] قد ظلموا وكانوا — طغاة فاجرين مضللينا
وحنظلة* بن صفوان أتاهم — بيوم هادياً للكافرينا
وقيل شعيبُ جاءهم نذيراً — وكانوا حول بئر ساكنينا
بهم خُسِفَ القليب بذات يوم — وأضحوا فيه جمعاً هالكينا

ابراهيم عليه السلام

بِـ «بابل» أُلِّهَ النمرود بغياً — له الأقوام كانوا يسجدونا
اليهم جاء ابراهيم يهدي — رسولاً من اله العالمينا
لينشر فيهم ديناً حنيفاً — ويضحوا مؤمنين موحدينا

---

(٧) جاب الصخرة : خرقها وحفرها .

(٨) جاء في تفسير الجلالين ص ٣٠٣ : (واصحاب الرس اسم بئر ونبيهم قيل شعيب وقيل غيره كانوا قعوداً حولها فانهارت بهم وبمنازلهم) (سورة الفرقان : آية ٣٨) .

★ انظر تفسير الجلالين ـ الناشر مكتبة الجمهورية العربية ـ مصر ـ ص ٢٣٧ (سورة ق : آية ١٢) .

وآزر كـان والـده يُسمّى وأصناما يبيع المشركينا
ويوماً راح ابراهيم يسعى اليها هادماً ما يعبدونا
وقد ترك الكبير[٩] بدون هدم لعلّهم اليه يرجعونا
وعُذِّب في العراق وكان يدعو لدين الله خير الناصرينا
وألقوه بنيران فصارت سلاماً من وليٍّ المتقينا
وفرّ وسارة معه ولوط وفي حرّان لاقوا صابئينا
وابراهيم أضحى ذات يوم لسارة ابنة العم القرينا
وراح الى فلسطين وفيها بنو كنعان كانوا ساكنينا
وفي يوم أتى ابراهيم مصراً وزوجته ولوط أجمعونا
وفيها كان طوطيس مليكاً على الهكسوس ظلاّماً لعينا
ويغتصب الحسان وكان يلهو ويعبث وهو رأس الفاسقينا
وسارة قد دعاها ذات يوم فنجّاها اله العالمينا
فلما همّ بالحسناء حالاً عقاباً رادعاً لاقى مهينا
بأمر الله قد يبست يداه وذاك جزاؤه أضحى مبينا
وعند التوبة انطلقت وصحّت وتلكم عبرة للمبصرينا
لذلك تاب عن ذنب عظيم فأكرمها وأهداها ظعينا
وهاجر تلكم كانت تسمّى لها ابراهيم قد أمسى قرينا

---

(٩) الصنم الكبير .

وعـاد الـى فلسطين مقيماً بوادي السبع اذ قَضّى سنينا
الى حبرون سار وحـلّ فيهـا وأضحى والـداً للمرسلينـا

اسماعيل عليه السلام

ومنها أنجب اسماعيل حتى يصيـر أبـاً لكـل المسلمينا
وقـد أقصاهما ابراهيم لمّـا أراد الله أمـراً أن يكونـا
لذلـك ربـه أوحـى اليـه ليأخذهـم لمكـة يقطنونـا
غـدوا معهم جراب فيـه زاد ومـاء فـي سقـاء يشربونـا
وتحت الدوحة(١٠)العظمى أقاموا وظلوا فـي شجون قابعينا
مشى ابراهيم حالاً فـي ثبات ونادتـه مراراً كـي يلينـا
أتتركنـا بـوادٍ ليس فيـه نبات أو أنـاس ساكنونـا
فقال الـيَّ رب الكون أوحـى بأن تبقـوا هنالك قاطنينـا
وخلف الربوة ابراهيم نـادى دعـا اللهـم رب العالمينـا
فهـا ذريتي فـي أرض قفـر بوادٍ غيـر ذي زرع يقينـا
فأنـت الله مقتـدر عزيـز فكن لهما برحمتك المعينـا
وفي الصحراء أضحوا دون مـاء ظمـاء والدموع هَمَتْ هتونا
ولمـا لـم تجـد مـاء لديها فقد ذهبت لكي تلقى معينا
فسارت للصفائـم اعتلتهـا وكان القلب مكلوماً حزينـا

(١٠) الشجرة العظيمة .

وحائرة لقــد نظــرت يساراً تهيم بطرفها ورنت يمينــا
سعت بين الصفا والمرو[11]سبعاً تهرول تارة وتسيــر حينــا
وأسرعت الحزينــة دون بطء فــرنّ بأذنها صوت رنينــا
صَه قالت وعادت ثــم قالت الى مــن جاء حتى تستعينا
لقد أسْمَعْتَ هل غوث لديكم ومنجدهم أتــى ملكاً أمينــا
ليحفر قرب اسماعيل عينــاً بأمــر مــن الــه العالمينــا
وقــد رجعت الى الطفــل المعنّى بجانبــه رأت حدثــاً مبينــا
اذا بالأرض قــد شُقّت ومنها يسيل المــاء رقراقاً معينــا
يفــوق بطعمــه الشهد المصفى ويبرىء سقم مــن أمسى وهينا
فسارت نحــوه شربت وراحت برفــق ترضع الطفل الحزينا
وقالت بعد ذا يــا عين زمّــي ولا تسق الوهاد ولا الحزونــا
فانا قد غدونا فــي الصحاري ومــا أحــد نــراه لنــا معينــا
وزمزم سُمّيت اذ قيل زمّي وأضحــت منهــلاً للسابلينــا
وبشّرهــا المــلاك أن اطمئنــي فرب العرش يرعى المتقينــا
وابراهيم واسماعيل[12] يومــاً يقيمــان القواعــد أجمعونــا
ويصبح ههنــا بيــت عظيــم لرب العرش خير الوارثينا

---

(١١) المروة : حذف آخرها لضرورة الشعر ٠

(١٢) تنطق همزة وصل رغم انها قطع لضرورة الشعر ٠

وكانت ربوة حَمْرا عليها أقامــوا كعبـة للمسلمينا
وأضحى البيت حَجَّ الناس دوماً جميعـاً حولـه يَطَّوَّفونا
أتتهم جُرْهـم(١٣) حتى يكونوا بقرب الماء منـه يشربونا
واسماعيل زوِّج من فتاة فصار الخُلْف دَيْدَنها ودينا
وبنت مرارة يوماً تلتها وطائعة غدت أبد السنينا
واثني عشر طفلا أنجبتهم وصاروا سادة متبتلينا
وبنتهم لعيسو(١٤) زوجّوها وعاشوا في صفاء هانئينا
ويوما قد رأى ابراهيم رؤيا وفيها يذبح الابنَ الأمينا
وناهز أربعاً وكذاك عشراً من السنوات نسْل الصالحينا
دعاه الى مِنى للذبح تواً فلبىَّ أمر والده المبينا
وفي الجمرات ابليس أتاهم لينفث مكره حقداً دفينا
وبالحصباء قد رُجم المعادي وقد كان الاله لهم معينا
اذا بالكبش أملح حلَّ هدياً فداء من وليٍّ المتقينا
فنجىَّ الله اسماعيل فضلاً وفضل الله ينجي الطائعينا
مضى ابراهيم بعد الهدي حالاً الى حبرون(١٥) حيث الأقربونا

---

(١٣) قبيلة جرهم .

(١٤) هو ابن اسحق من زوجته رفقة التي ولدت بعده يعقوب .

(١٥) الخليل .

لمكـة عـاد تنفيـذاً لأمـر ليبني وابنـه البيت الأمينـا
وقد رفع القواعد فـي ثبـات ليغـدو قبلـة المتبتلينـا
بعزم كـان ابراهيـم يبنـي واسماعيل كان لـه المعينـا
فيأتـي بالحجـارة مـن بعيـد يناولها أبـا ثبتاً حنونـا
وقـد زاد ارتفـاع البيت لمّـا دعـا الأبـن المطيع لكـي يعينا
ويحضر عاجـلاً حجراً اليـه فلبّى أمـر والـده مكينـا
ولمـا جيء بالحجـر اعتـلاه وراحـوا للبنـاء يتممونـا
لابراهيـم أقـدام عليـه لقد تركت لنـا آثـراً مبينـا
غـدا بمقام ابراهيم يدعـى وقـد أضحى مُصلّى المؤمنينـا
وللحجر الذي قـد كان جونا* مضى ابراهيم يرسيه مكينـا
بركن البيت أذ أمسى عظيمـا يشيـر اليـه كـل الطائفينـا
أتمّـا البيت اذ أضحى منـاراً محجّ الطاهريـن القانتينـا
صروح قـد تهاوت دون شـك ومـا كان القرون مشيدينـا
أمـا انّ الدهور تفـلّ صلبـاً بهـا حتى الحجارة قـد بلينـا
زمـان ينقضي ولكـم عهود" وأجيال مضت فـي الغابرينـا
لقـد دالوا وأمّا البيت أضحى مناراً شامخاً عبـر السنينـا
واسماعيل أرسل ذات يوم وجـاء لجرهـم حتى تدينـا

---

* جون : أسود ٠

الى الديـن الحنيف دعـا بعزم وفي أمِّ القرى لاقى المنونا
بجانب أمّـه بالحجـر قالـوا بقرب البيت قد أضحى دفينا

لوط عليه السلام

للوط كان ابراهيم(١٦) عماً رسول الله خيـر الراحمينـا
ولوط قومـه اقترفوا ذنوبـاً وبالفحشاء كانـوا يأمرونـا
ويأتون الذكور وذاك فسق ولـم يفعله قطُّ السابقونـا
وقد عملوا الخبائث والدَّنايـا ودرب الناس راحوا يقطعونا
وبالأرْدُنِّ قـد قطنوا سدومـاً بذنبهم لقـد لاقـوا المنونـا
فأمطـرت السماء عذاب هـون أليمـاً حاصبـاً للمسرفينـا
بأحجار مـن السجيل كانت مُسوَّمـة فصاروا الهالكينا

اسحاق عليه السلام

وسارة أنجبت اسحاق(١٧) يوماً رسولاً جاء يهدي الكافرينـا
وفـي آرام أمسى فـي حبـور لرفقـة آل ناحـورٍ قرينـا

---

(١٦) جاء في كتاب النبوة والأنبياء لـ محمد علي الصابوني ص ١٤١ « أولو العزم من الرسل : ١ ـ نوح ٢ ـ ابراهيم الخليل ٣ ـ موسى
٤ ـ عيسى ابن مريم ٥ ـ محمد خاتم النبيين » .

(١٧) جاء في كتاب النبوة والأنبياء بقلم محمد علي الصابوني ص ٢٥٦ « يرجح ان اسحق قد ارسل الى الكنعانيين في تلك الأراضي التي كانوا يسكنونها وهي بلاد الشام وفلسطين في البيئة التي عاش فيها أبو الأنبياء ابراهيم الخليل » .

يعقوب عليه السلام

وقد عاشوا جميعاً في صفاء ... ويعقوب وعيسو منجبينا
ويعقوب التقي غدا رسولاً ... خشوعا من خيار الصالحينا
بأسرائيل يمناً صار يدعى ... وقد رزق الكثير من البنينا
وقالوا عنهم اثني عشر كانوا ... وبالأسباط جمعاً يعرفونا

يوسف عليه السلام

ويوسف(١٨) منهمُ فذٌ فطين ... وضيء من خيار الطيبينا
مناماً قد رأى في ذات يومٍ ... تخرُّ له الكواكب ساجدينا
وناهز آنها عشْراً وسبعاً ... من السنوات نسل الصالحينا
واخوته رموه في قليب ... فنجَّاه اله العالمينا
أتت سيارة للبئر تسعى ... وقد هبّوا ليوسف منقذينا
الى قِطْفير باعوه رخيصا ... وقد كان العزيز بمصر حينا
زليخا زوجه أوْلَته حباً ... فأغرت يوسفاً حتى يلينا
وبرهان الاله رآه حالاً ... فكان ليوسف المولى معينا

---

(١٨) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٩١ « ذكر اسم يوسف في القرآن الكريم في ٢٦ آية ـ وهو من ذرية ابراهيم عليه السلام ومن سلالة النبوة ومن اشهر أنبياء بني اسرائيل وقد ارسل اليهم » .

وفي المهد الرضيع حكى مبيناً مقالة شاهدٍ للحاضرينا
اذا ما قُدَّ من دُبُرٍ قميص ليوسف فهو خير الصادقينا
وقد كذبت ودعواها افتراء واذ بالقدِّ من دُبُر يقينا
ولكنْ رغم ذلك أنزلوه غياهب سجنهم متذرعينا
وأنقذه اله الكون فضلاً فأخرجه وأبقاه مكينا

أيوب عليه السلام

وأيوب(١٩) أتى الرومان يوماً ليهديهم صراط المؤمنينا
شكوراً كان أوابا منيباً خشوعاً من خيار الصابرينا

ذو الكفل عليه السلام

وذو الكفل(٢٠) التقي غدا نبياً من الاخيار والمتبتلينا
وسار الى الشآم بذات يوم ليمحو رجس قوم مشركينا
وقال البعض ما أضحى نبياً فكان من التقاة الصالحينا
وقد كان ابن أيوب وهذا كلام قال عنه مؤرخونا

---

(١٩) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٧٦ ـ ٢٧٩ « ذكر اسم أيوب في القرآن الكريم أربع مرات ... وقد ذكره الله في عداد مجموعة الرسل ... وكانت رسالة أيوب الى أمة الروم » .

(٢٠) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٨٠ « يرى بعض العلماء أنه ليس نبياً وانما هو رجل من الصالحين من بني اسرائيل وقد رجح ابن كثير نبوته » .

شعيب عليه السلام

وجــاء لمدين الهادي شعيــب رسولاً كــي يثــوب الآثمونا
وقد فعلوا الشرور وكل رجس وبالميزان كانــوا يبخسونــا
ومحتكرون قــد ركبوا الدنايــا وقوت القوم صاروا يخزنونا
وفي وقت الشراء بغوا بفحش وقــد راحوا الأناس يماكسونا
وظلوا فــي ضلالهم جميعــاً فلاقوا رجفة رجــزاً مبينــا
شعيب صار بعدهــم رسولاً لأهــل الأيكــة المتجبرينــا
فما اعتبرت جموع الفسق منهم وظلــوا بالضلالة يعمهونــا
بيوم الظلّة الفجار صاروا بدارهـــم جميعــاً جاثمينــا

موسى عليه السلام

وسدّد لكمة مــوسى جــزاء لقبطي بهــا لاقــى المنونــا
ففرّ لأرض مديــن فــي خفــاء وجاء الــى رعــاء يستقونــا
وعنهم أُبْعدت أُخْتان كرهــاً فــراح اليهما موسى معينــا
وسار الــى شعيب فــي ثبات فزوّجــه صفورا كي يعينــا
بأمــر الله عــاد لمصر يدعــو بها فرعون رأس الفاسقينا

هارون عليه السلام

وهارون(٢١) أخو موسى رسول ... سرى وأخـاه للمتعجرفينـا
يُقـوّي أزره ولـه وزيـر ... فـآزره عـلى المتجبرينـا
ولكـن ظـل فرعـون المعادي ... يعذّب قـوم موسى أجمعينا
لذا أُمِـرَ الكليم بذات يـوم ... لينجـو مـن شرور الكافرينا
مشى والهود فـي صحراء سينا ... وقـد تاهوا سنيناً أربعينـا
وسار بأثـره فرعـون بغيـاً ... فلاقى الوغد فـي اليمّ المنونـا
ويوشع(٢٢) جاءهم من بعد موسى ... وقد فتح الصياصي والحصونا
وقـاد الى أريحا الهـود جمعاً ... ونـال جنوده النصر المبينـا

داوود عليه السلام

وداود(٢٣) لقـد اضحى نبياً ... بأمـر الله رب العالمينـا

---

(٢١) وجاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٨٢ « هارون بن عمران ... وقد بعثه الله رسولا مع موسى معينا له في دعوته » .

(٢٢) جاء في كتاب قصص الأنبياء ص ٢٩٨ « بعد وفاة موسى قام نبي اسرائيل يوشع بن نون من سبط يوسف ومعه بنو اسرائيل وعبروا الى الأرض التي وعدوا بها وكانوا أول بلد ملكوه أريحا » .

(٢٣) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٨٠ « ورد اسم داود في القرآن الكريم في ستة عشر موضعاً ... فكان نبياً ملكاً كما كان ولده سليمان عليه السلام » .

سليمان عليه السلام

سليمان بيوم قد تلاه نبياً من الـه العالمينا
لـه قد سُخّرت جن وطير وريح ثم أنس طائعونا

الياس عليه السلام

وأضحى لليهود الياس حقاً رسولاً من ولي المتقينا
وقال البعض جاء لبعلبك بها ناس لبعل يسجدونا

اليسع عليه السلام

تلاه اليسع(٢٤) أضحى ذات يوم نبياً لليهود الأولينا

يونس عليه السلام

ويونس قد مضى ثبتا رسولاً لمن في نينوى يستوطنونا

زكريا عليه السلام

وذا زكري(٢٥) قد أمسى نبياً وكهلاً كان لم يرزق بنينا
دعا ربَّ الورى هبني وليّاً رَضياً يا ولي المتقينا

---

(٢٤) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٣١٢ « اليسع بن اخطوط ويقال انه ابن عم الياس ... وهو من أنبياء بني اسرائيل » .

(٢٥) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٣١٨ « ذكر اسم زكريا عليه السلام ثمان مرات ... وهو على وجه القطع من رسل بني اسرائيل » .

يحيى عليه السلام

فأعطاه الاله كما تمنّى غلاما صالحاً بدراً مبينا
وسموه بيحيى[٢٦] ثم أضحى نبياً لليهود السابقينا

عيسى عليه السلام

وعيسى قد تلا يحيى رسولاً ليهدي من بظلم يعمهونا
ومريم دون زوج أنجبته فأضحت آية للمبصرينا
وقد رفع الاله مقام بعض على بعض وكانوا الفائزينا
كآدم ثم نوح قد تلاه وابراهيم جدُّ المرسلينا
كذلك آل عمران ومنهم تقاة أنبياء مكرمونا

محمد صلى الله عليه وسلم

وأحمد كان خاتمهم جميعاً حبيب الله خير المؤمنينا
وقد لاقى صدوداً من قريش بمكة حيث كانوا قاطنينا
أما علموا بأن الله حقاً سينصره على المتجبرينا
ودين الله يغزو كل فج يُشِعُّ النور رقراقاً مبيناً
يفوح بأثره مسكاً نموماً يُضمِّخ ما ارتداه المؤمنونا
فهبوا يا قريشُ ولا تعادوا وكونوا سادة متبتلينا
فكم من قبلكم هلكت شعوب بظلمهم فصاروا الأخسرينا

---

(٢٦) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٣٢٠ « كانت رسالة نبي الله يحيى الى بني اسرائيل تمهيداً وايذاناً بقرب ميلاد السيد الاكرم والنبي عيسى بن مريم عليه السلام » .

عمالقه الثأى دَرَسوا وزالوا ومنهم مغرقون ومسجرونا
سدوم قد توارت من قرون وتحت الماء أضحوا هالكينا
وأغرقها القدير ببحر لوط وأخبرنا بذا المبعوث فينا
وفي الأردن بالتنقيب حقاً لقد وجدت ديار المغرقينا
أغَيْرُ الحق يعلم بالخفايا وأقوام مضوا في الغابرينا
وما قرأ الرسول علوم قوم لقد هلكوا وصاروا البائدينا
هو الأميُّ تعرفه قريش جليسهم ألا يتذكرونا ؟
وفيهم صادقاً لبث المفدى من السنوات حول الأربعينا
وكلهم على علم بهذا وكان القاضي الحكم الفطينا
وسموه الأمين وكان حقاً حكيماً صادقاً ثبتاً أمينا
ولم يكتبْ ولم يقرأ بتاتاً وقد كانوا بذلك عالمينا
هل الهادي افترى القرآن فريا!؟ كما قال الطغاة المشركونا
لقد خسئوا وقولهم افتراء وأعمتهم دعاوي الجاهلينا
فأهل الكفر جانبهم رشاد بسحر قد رموه آفكينا
فكيف وأحمد يتلو عليهم علوماً حيّرتنا أجمعينا
وأسرارا بها لم يعرفوها وأخباراً لناس بائدينا
وأعجازا بقرآن كريم ألا لعنوا بما يتخرّصونا
بلاغته وحكمته دواماً لقد أعيت جميع العالمينا

فهل بشر يُخبّرُ ما سيأتي ويجزم أن يصير وأن يكونا
فقال الله عن روم قديماً ببضع سنين حتماً يغلبونا
بأدنى الأرض قد غلبوا ونصرٌ تحقق بعد سبع من سنينا
وقد وعد الاله بيوم بدرٍ بنصرِ المؤمنين الصابرينا
أقلاء لقد كانوا ولكن بعون الله صاروا الفائزينا
وللمختار وعد كان بشرى من الرحمن خير الفاتحينا
بنصر ثم فتح عن قريب فأحرز جنده الفتح المبينا
فتلك حوادث سبقت بذكر من الباري لخير المرسلينا
ولكن الظلام غزا وأعمى قلوب المشركين الكافرينا
وقالوا شاعراً عنه يقينا ومسحوراً وأنّ به جنونا
وآيات أرادوا منه حتى تُفَجّر أرضهم نبعاً عيونا
وتصبح جنّة فيها نخيل وأعنابٌ وما هم يشتهونا
بتبديل الكتاب لقد ألحّوا ليصبح تالياً ما يبتغونا
ولو نالوا مناهم ما استكانوا ولا خشعت قلوب الجاحدينا
لرجزٌ آنها يأتي عليهم وحقّ عذابهم كالغابرينا
ولكن الالهَ يريد خيراً بأمة أحمد المبعوث فينا
يؤخّرهم ليوم البعث فيه بما اكتسب الجميع يحاسبونا
فللكفّار نيران تلظّت وجنات لكل المؤمنينا

آثار المؤلف

صدر للمؤلف :

١ ـ السواك والعناية بالاسنان ·
٢ ـ صحة الفم والاسنان ·
٣ ـ ديوان مناجاة «شعر» ·
٤ ـ ديوان تأملات «شعر» ·
٥ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم «العسل» ·
٦ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة «الرطب والنخلة» ·
٧ ـ نشأة الطب ·
٨ ـ ديوان حبيبتي القدس «شعر» ·
٩ ـ ديوان حبيبتي فلسطين «شعر» ·
١٠ـ الطب ورائداته المسلمات ·
١١ـ ديوان السيرة النبوية الشريفة/شعر/الجزء الأول/العصر المكي ·
١٢ـ ديوان أسرار وخلود «شعر» ·
١٣ـ ديوان قصص الأنبياء «شعر» ·

تحت الطبع :

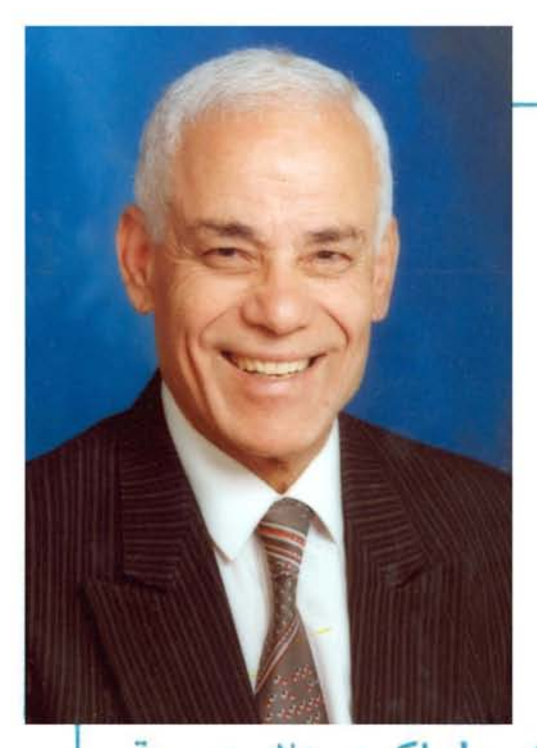
١ ـ فضائل القدس ومعالمها ·
٢ ـ رواد الطب عند المسلمين والعرب ·

تحت الاعداد :

١ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم « نشأة الانسان » ·
٢ ـ الاعجاز الطبي في السنة النبوية الشريفة ·
٣ ـ نظافة الفم والاسنان ·
٤ ـ التمريض ورائداته المسلمات ·
٥ ـ المستشفيات الاسلامية ·
٦ ـ الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ·
٧ ـ الاسلام ومؤسساته التعليمية ·
٨ ـ ديوان السيرة النبويةالشريفة/شعر/الجزء الثاني/الهجرةالنبوية
٩ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم «الرضاعة الطبيعية» ·

الفهـــرس

رقم الايداع لدى
مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(٤٩٩) /١١/١٩٨٥



المؤلف في سطور

ولـد سنة ١٩٣٠م في ذنّابـة علـى بعـد كيلـو متـر شرقـي مدينـة طولكرم .

تلقى علومه في قريته ذنّابة ثم طولكرم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الاسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثـم في الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء .

ألّف حتى الآن ثلاثة وعشرين كتاباً منها سبعة دواوين من الشعر العمودي .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وفي الراديـو ، ومحاضرات في العديد مـن المؤسسات العلمية .

جمعية عمال المطابع التعاونية ـ عمان

دار عمار للنشر والتوزيع ـ عمان